# الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

خلقت عبادي حنفاء كلهم فأجالتهم الشياطين عن دينهم فبنوا من هذا النوع من الآيات والأحاديث مقالة ثانية مناقضة للمقالة الأولى أصلوها على أن العبد مخير مفوض اليه أمره يفعل ما يشاء ويستطيع على ما لا يريد ربه تعالى ا عما يقوله الجاهلون علوا كبيرا .

ثم عمدت كل فرقة من هاتين الفرقتين الى ما خالف مذهبها من الآيات والأحاديث فطلبت له التأويل البعيد وردوا ما أمكنهم رده من الأحاديث المناقضة لمذهبهم وان كان صحيحا كمن يروم ستر ضوء النهار ويؤسس بنيانه على شفا جرف هار .

ولما تأملت طائفة ثالثة مقالتي الفريقين معا لم يرتضوا بواحدة منهما معتقدا لأنفسهم ورأوا أنهما جميعا خطأ لأن المقالة الأولى تجوير للباري تعالى وإبطال للتكليف والتكليف والمقالةالثانية تجهيل للباري تعالى بأمر خلقو وتعجيز له عن تمام مشيئته فيهم وكلا الصفتين 19أ لا يليق بمن قد وصف نفسه بأنه أحكم الحاكمين وأقدر القادرين ووصف نفسه جل جلاله بقوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين